واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون السابقون
اولئك المقربون في جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل
من الاخرين فهذا تقسيم الناس اذا قامت القيمة الكبرى
التي يجمع الله فيها الاولين والآخرين كما وصف الله ذلك في
كتابه في غير موضع ثم قال في آخر السورة فلولا اي فهلا اذا
بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه
منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها
ان كنتم صادقين فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام
لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل
من حميم وتصلية جحيم ان هذا لهو حق اليقين فسبح
باسم ربك العظيم وقال تعالى في سورة الانسان انا هديناه
السبيل اما شاكرا واما كفورا انا اعتدنا للكافرين سلاسلا
وسلا واغلالا وسعيرا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها
تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما
نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا الآية
وكذلك ذكر في سورة المطففين فقال كلا ان كتاب
الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم
ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين
وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه اياتنا
قال

قال اساطير الاولين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ثم
يقال هذا الذي كنتم به تكذبون كلا ان كتاب الابرار لفي
عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده
المقربون ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف في
وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه
مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم
عينا يشرب بها المقربون وعدد عباس وغيره من
السلف قالوا هو يمزج لاصحاب اليمين مزاجا ويشرب
بها المقربون صرفا وهو كما قالوا فان قال قائل يشرب بما
ولم يقل يشرب منها لان في ضمن ذلك قوله يشرب يعني يروى
فان الشارب قد يشرب ولا يروى فاذا قيل يشرب منها
لم يدل على الري واذا قيل يشرب بها كان المعنى يروى
بها فلا يحتاجون معها الى ما هو دونها فلا يشربون
معها غيرها فلهذا يشربونها صرفا بخلاف اصحاب
اليمين فانها مزجت لهم مزجا وهو كما قال في سورة
الانسان كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله
يفجرونها تفجيرا وعباد الله المقربون المذكورون في
تلك السورة وهذا لان الجزاء من جنس العمل في الخير والشر
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في نفس عن مؤمن كربة من

Copyright © King Saud University